JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والأربعون
(٤٩٧) -(٥٢١)

السلطةُ الأسريَّةُ في مواجهةِ الذكاء الاصطناعيّ

"دراسةٌ سوسيولوجيَّةٌ تحليليَّةٌ لتحولاتِ النسق التربويّ في عصرِ الخوارزمياتِ الذكيَّة"

م.م فراس عليوي محمود سلمان
جامعة واسط / كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
FIRAS.aliwi@uowasit.edu.iq

المستخلص:

يتناول البحث تحولات السّلطة الأسريَّة في ظل الهيمنة أو الهجمة المتزايدة لأدوات الذكاء الاصطناعيّ وبرامجه التوليديَّة، مستهدفاً تحليل أثر تلك الخوارزميات الذكيَّة في بنيَّة النسق التربويّ التقليديّ، وكيفيَّة إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعيَّة للوالدين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ من منظور السّوسيولوجيا الرقميَّة لتفكيك أصل العَلاقة بين الفاعل البشريّ (أفراد الأسرة) والفاعل الخوارزميّ (الذكاء الاصطناعيّ)، إذ كشفت النتائج عن ظهور سلطة خوارزميَّة منافسة لوظيفة السّلطة التقليديَّة الوالديَّة والتي غالباً ما تتسم بالحياد الظاهري والكفاءة التقنيَّة ممَّا ادى إلى إذابة الحدود النسقيَّة وتآكلها وظهور أنماط هجينة من عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة تختلف عن الأطر التقليديَّة، تنتهي الدراسة إلى حقيقة مؤداها بضرورة الإنتقال من الضبط الابويّ القسري المعتمد على المنع إلى الإرادة النسقيَّة المرنة والقائمة على الوعي الرقميّ الناقد، لتواجد تحديات (العقلنة الأداتيَّة) وتأثير الفضاء السيبراني على المنظومة القيميَّة لدى الأفراد، مع تقديم توصيات عمليَّة لتعزيز الوساطة الرقميَّة الأسريَّة وبناء وعي ناقد عند الأبناء.

الكلمات المفتاحيَّة: السّلطة الأسريَّة، الذكاء الاصطناعيّ، النسق التربويّ،الخوارزميات الذكيَّة، السّوسيولوجيا الرقميَّة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

Family authority versus artificial intelligence: An analytical sociological study of the transformations of the educational system in the age of intelligent algorithms

Asst. Lec.Firas Aliwie Mahmoud
University of Wasit / College of Basic Education
FIRAS.aliwi@uowasit.edu.iq

Abstract

This research examines the transformations of family authority in light of the increasing dominance or onslaught of artificial intelligence tools and their generative programs. It aims to analyze the impact of these intelligent algorithms on the structure of the traditional educational system and how they are reshaping the social roles of parents. The study also employs a descriptive-analytical approach from a digital sociology perspective to deconstruct the fundamental relationship between the human actor (family members) and the algorithmic actor (artificial intelligence). The results reveal the emergence of an algorithmic authority that rivals the traditional parental authority function، which is often characterized by apparent neutrality and technical efficiency. This has led to the erosion and dissolution of systemic boundaries and the emergence of hybrid patterns of socialization that differ from traditional frameworks. The study concludes with the necessity of shifting from coercive parental control based on prohibition to a flexible systemic will grounded in critical digital awareness. This shift is crucial given the challenges of instrumental rationalization and the impact of cyberspace on individuals' value systems. The study also offers practical recommendations for strengthening digital family mediation and fostering critical awareness in children

Keywords: Family authority، artificial intelligence، educational system، smart algorithms، digital sociology.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

المُقدَّمة:

يتفق أغلب الباحثين على أنّ الأسرة الواحدة أو اللبنة الأساسيَّة الأولى لبناء المجتمع، فهي تسهم في إمداد المجتمع بالأفراد الفاعلين اجتماعيًا بعدما تشكل هويتهم الثقافيَّة والاجتماعيَّة، كما تكون الأسرة الحاضنة الأساسيَّة لعمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة (Socialization)، وأنّ الأسرة أو النسق الأسريّ بصورة عامة يواجه اليوم تحدياً بنيوياً غير مسبوق ناتج عن التغلغل المتزايد والمتسارع للتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الحياة ، إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنيَّة فحسب، بل برز ولا سيّما في الفترة الأخير (كفاعل اجتماعي) جديد يمتلك رصيداً هائلاً من المعلومات مكوناً من خلالها بنيَّة معرفيَّة وتربويَّة قادرة على التأثير والتوجيه، الأمر الذي جعل السلطة التقليديَّة في حالة صراع أو مواجهة من تلك الخوارزميات التي باتت تشارك في توجيه سلوك الأبناء ووعيهم.

تأتي دراستنا هذه لتسليط الضوء على تقاطعات السلطة التقليديَّة والتقنيَّة من خلال تحليل التحولات التي أصابت النسق التربوي في ظل الخوارزميات الذكيَّة، كما أنّ أهميَّة البحث تتضح من كونه يعالج فجوة معرفيَّة ملحة في أدبيات السوسيولوجيا العربيَّة حول تأثير الفاعل الخوارزمي الجديد في إعادة تشكيل دور الوالدين، مستنداً على ذلك من اطار نظري رصين مثل نظريَّة الفعل الاجتماعي لماكس فيبر ومدرسة فرانكفورت المتمثلة في نظريتها النقديَّة، وصولاً بعد ذلك إلى المقاربة النسقيَّة لنيكولاس لومان، محاولين بذلك فهم آليات التكيف أو التفكك التي قد يواجهها النسق الأسري الحديث، وتقديم توصيات أو رؤى حول كيفيَّة استعادة الأسرة لدورها المحوري في عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة في عصر الذكاء الاصطناعيّ.

مجلة العلوم الاساسية
التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المحور الأوَّل

المبحث الأوَّل: الأطارُ المنهجيّ للدراسة

أوَّلاً: مُشكلةُ الدراسةِ:

إنَّ الأسرة بمفهومها البسيط والمتجذر تاريخياً تعد الوحدة أو النسق الاجتماعي الأوَّل من حيث التأثير في بناء المجتمع والتنشئة الاجتماعيَّة للفرد وذلك من خلال غرس القيم الثقافيَّة والمفاهيم الاجتماعيَّة ونقلها من جيلٍ إلى آخر، الأمر الذي يجعل الأسرة المحور الاساسي في تشكيل هويَّة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

الأفراد وسلوكياتهم، ومع تلك الأهميَّة للأسرة إلا إنَّ الوقت الحاضر يشهد بتحولات بنيويَّة كبيرة بفعل التداخل المتزايد للذكاء الاصطناعي لجميع شؤون ومجالات الحياة بما فيها النسق الأسري وتحديداً السلطة الأسريَّة، هذه التكنولوجيا المتمثلة بأدواتها المتشعبة باتت تزاحم وظيفياً السلطة الأسريَّة التقليديَّة لتكون فاعلاً اجتماعياً جديداً يمتلك سلطة خوارزميَّة أن صح التعبير في توجيه السلوك من حيث طرحه لنماذج سلوكيَّة للتفاعل والتعلم والتوجيه.

وإنَّ هذا التداخل المتشابك بين السلطة الأسريَّة الراسخة من جهة وبين أدوات الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى يثير في الحقيقة تساؤلات عميقة وجوهريَّة حول مستقبل النسق التربوي ومدى قدرة الأسرة في مركزيتها في توجيه سلوك أبنائها في ظل تأثير الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته التي تقدم أنماطاً سلوكيَّة للتوجيه والضبط الاجتماعي، من هنا تتحدد مشكلة البحث والمتمثلة في رصد وتحليل التحديات التي تفرضها أدوات الذكاء الاصطناعي على السلطة الأسريَّة ، وكيفيَّة إعادة تشكيل هذا التفاعل بين الأسرة والذكاء داخل النسق الاجتماعي التربوي في المجتمع الحديث، وبذلك فأن هذه الدراسة التحليليَّة تسعى للاجابة على التساؤلات التاليَّة:

١ـ كيف تعيد أدوات الذكاء الاصطناعيّ مفهوم (السلطة التربويَّة)داخل النسق الأسري وماهي آليات الممارسة الجديدة التي تطرحها مقارنة بالسّلطة الأسريَّة التقليديَّة؟

٢ـ ماهي الآثار أو الأنعكاسات الاجتماعيَّة لتحولات النسق التربوي بفعل تداخل الذكاء الاصطناعي على المنظومة القيميَّة للأسرة، وأنماط التنشئة الاجتماعيَّة في المجتمع المعاصر؟

مجلة العلوم الاساسية
والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

ثانياً: أهميَّةُ الدراسةِ:

في الحديث عن أهميَّة البحث فأنّها تكمن في دراستنا هذه كونها تتناوَّل واحدة من القضايا الاجتماعيَّة الأكثر تأثيراً وتعقيداً ولا سيما في وقتنا الحاضر، فقد أصبحت جميع مجالات الحياة تتداخل مع الذكاء الاصطناعي وتحديداً التحولات التي طرأت على النسق التربوي والأسرة بفعل خوارزميات ذكيَّة. كما تبرز أهميَّة البحث على مستويين أساسيين الأوَّل علمي نظري والآخر تطبيقي عملي يتحدان معاً لتكوين رؤيَّة تحليليَّة شامله لهذه الظاهرة الحديثة .

على الصعيد العلمي النظريّ تسهم دراستنا في سد ثغرة أو فجوة معرفيَّة تكاد تكون ملحوظة في الأدبيات الاجتماعيَّة العربيَّة والتي تشهد بداية نمو هذه الخوارزميات لأدوات الذكاء الاصطناعي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

كفاعل اجتماعي جديد على السلطة الأسريَّة في الوقت الذي تركزت أغلب الدراسات العربيَّة على الجوانب الاخلاقيَّة والتقنيَّة للذكاء الصناعي.

كما تقدم الدراسة إسهامًا علميًا آخرًا من خلال بناء إطار تحليليّ اجتماعيّ يجمع بين مفاهيم السلطة التربويَّة مع مفاهيم السلطة الخوارزميَّة (الذكاء الصناعي) ممَّا يعطي آفاقاً جديدةً لفهم آليات الضبط الاجتماعيّ وآليات التنشئة الاجتماعيَّة في المجتمعات المعاصرة، كما تسهم الدراسة في إثراء السوسيولوجيا الرقميَّة من خلال إعطاء طرح تحليليّ نقديّ لتحولات النسق التربويّ، وتفسير كيف تحأوّل التكنولوجيا في إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعيَّة داخل الأسرة ممَّا يفتح الباب أمام بحوث مستقبليَّة في هذا المجال المعاصر، وعلى الصعيد المجتمعي والتطبيقي فأن أهميَّة الدراسة تبرز في نتائجها التي تسهم في توعيَّة الأسر والقائمين على التربيَّة بالتحديات والفرص التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على التنشئة الاجتماعيَّة، لأنَّه من خلال فهم عمل أدوات الذكاء الاصطناعيّ وتأثيرها على الأبناء في مجال التربيَّة يمكن أن يساعد الوالدين على تطوير استراتيجيات تربويَّة أكثر فاعليَّة وتكيّف مع الواقع الرقمي، كما توفر الدراسة رؤيَّة سسيولوجيَّة للقائمين على السلطة الرسميَّة للضبط الاجتماعيّ من مؤسسات الدولة بوضع الأطر التنظيميَّة والتشريعيَّة والضوابط الأخرى لعمل أدوات الذكاء الاصطناعي بالخصوص ما يتعلق بحمايَّة الأسرة والأطفال .

ثالثاً:أهداف الدراسة :

تنطلق أهداف الدراسة التحليليَّة استناداً للأسئلة التي طرحناها في مشكلة الدراسة وهي تسعى إلى تحقيق غايات معرفيَّة متمثلة بالآتي:

١- تحليل مفهوم السّلطة التربويَّة في سياق الخوارزميات الذكيَّة، أي داخل أدوات الذكاء الاصطناعيّ ومحاولة فهم آليات ممارستها الجديدة داخل البناء الاجتماعيّ، وتحديداً دخل النسق التربويّ مقارنة بالآليات التي تعتمدها السّلطة التربويَّة التقليديَّة.

٢- الكشف عن الآثار السّسيولوجيَّة (الاجتماعيَّة) للتحولات البنيويَّة للنسق التربويّ؛ بفعل التداخل بينه وبين الذكاء الاصطناعي وتأثير الأخير في القيم الأسريَّة وأنماط التنشئة الاجتماعيَّة في المجتمع المعاصر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

٣- محاوَّلة بناء إطار مفاهيميّ اجتماعيّ لتوضيح آليَّة التفاعل بين النسق التربويّ (الأسرة) والذكاء الاصطناعيّ؛ ليكون هذا البناء منطلقاً لعمليَّة فهم أكبر لتحولات النسق التربويّ داخل البناء الاجتماعيّ.

رابعاً: منهجيَّة الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة "السّلطة الأسريَّة في مواجهة الذكاء الاصطناعيّ: دراسة سوسيولوجيَّة تحليليَّة لتحولات النسق التربويّ في عصر الخوارزميات الذكيَّة" على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method) الذي يعرف بمحاولة الوصول إلى وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة، مع تحليل وتفسير البيانات للوصول إلى تعميمات تسهم في تطوير المعرفة". (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥) مع تبني المنظور النقدي في تحليل المحتوى الرقمي والسياسات الخوارزميَّة، وذلك للكشف عن التحولات البنيويَّة غير المرئيَّة في النسق التربوي، ونظراً للطبيعة النظريَّة والتحليلة للدراسة، فأنَّها لا تعتمد على أدوات جمع البيانات التقليديَّة كالاستبيان أو المقابلة، بل اعتمدت الدراسة على أداة تحليليَّة متقدمة وهي:

أداة تحليل المحتوى الرقميّ (Digital Content Analysis) هي تقنيَّة بحثيَّة تهدف إلى الوصف الموضوعيّ والمنظم للمحتوى الظاهر للاتصال في البيئة الرقميَّة، وتعتمد على تحليل البيانات المتوفرة على الشبكة الرقميَّة (نصوص، صور، روابط) التي تتسم بالسرعة في التدأوّل والتحديث المستمر. (قاسم و علان، ٢٠٢٥) استعملت الدراسة هذه الأداة في جمع البيانات؛ كونها تنسجم مع طبيعة الظاهرة المدروسة، ولقدرتها على تحليل المحتويات الرقميَّة التي تنتجها أو تستعملها أنظمة الذكاء الاصطناعيّ التوليديّ والنماذج اللغويَّة الكبيرة مثل(Gemini،chatgpt) بالإضافة إلى التطبيقات التي تعتمد على خوارزميات ترفيهيَّة مثل(instagram،youtube،Tiktok) كما يهدف هذا التحليل الذي نصل إليه من خلال هذه الأداة إلى استخلاص الأنماط والخطابات والتفاعلات التي تعكس كيفيَّة ممارسة هذه الفواعل الاجتماعيَّة لسلطتها التربويَّة الناعمة تجاه السلطة التربويَّة التقليديَّة، وما يؤدي ذلك إلى تحولات داخل النسق التربويّ للبناء الاجتماعيّ، ولا يقتصر تأثير الخوارزميات على النماذج التوليديَّة بل يمتد بشكل أكبر ليشمل المنصات الترفيهيَّة التي تمارس تأثيراً يومياً على الأطفال والمراهقين من خلال إعادة تشكيل اختياراتهم وسلوكهم القيمي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١. السّلطةُ الأسريَّة (Family Authority):

التعريف الاصطلاحي: " نسق من القواعد والمعايير التي يحددها الوالدان، وتفرض نوعاً من الضغوط الاجتماعيَّة التي يتوجب على الأبناء احترامها والامتثال لها في سلوكهم وتعاملاتهم." (الخولي، ١٩٨٣، صفحة ١٥)

٢. الذكاءُ الاصطناعيُّ (Artificial Intelligence):

يُعرف الذكاء الاصطناعيّ سوسيولوجياً بأنه "نسق تقني تفاعلي يعيد تشكيل الأدوار والفاعلين داخل المؤسسات الاجتماعيَّة، ويطرح تحديات وفرصاً ترتبط بالجوانب الاجتماعيَّة والثقافيَّة في عمليَّة إنتاج المعرفة والتنشئة". (حورية، ٢٠٢٤) وفي هذا السياق، يشكّل الذكاء الاصطناعيّ عاملًا فاعلًا في إعادة تشكيل أنماط التنشئة داخل الأسرة، بما ينعكس على طبيعة السّلطة الأسريَّة وأدوارها التربويَّة

٣. النسقُ التربويُّ (Educational system):

يُعرَّف النسق التربوي بأنه "النظام أو النسق الذي يشمل الأدوار والمعايير الاجتماعيَّة التي تعمل على نقل المعرفة من جيلٍ إلى جيل". (غيث، ٢٠٠٦) وأنطلاقًا من هذا التصور، فأن النسق التربويّ لم يعد إطارًا تقليديًا ثابتًا، بل أصبح نسقًا مفتوحًا يتفاعل مع التحولات التكنولوجيَّة، خصوصًا الذكاء الاصطناعيّ، ممَّا ادى إلى بروز تحديات جديدة أمام السلطة الأسريَّة في ضبط عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة، وإعادة تعريف أدوارها في ظل تزايد تأثير الخوارزميات الذكيَّة في تشكيل وعي الأفراد.

٤. الخوارزمياتُ الذكيَّةُ (Smart Algorithms): تعرف التخوارزميات الذكيَّة بأنها "مجموعة من القواعد الرياضيَّة والمنطقيَّة المعقدة التي تعمل داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي لتصنيف وتحليل وتوجيه تدفق المعلومات للمستخدمين، وتلعب دوراً سلطوياً غير مرئي في تحديد نوعيَّة المحتوى التربوي والقيمي الذي يتلقاه الأبناء". (شراط، ٢٠٢٥)

٥. التنشئةُ الاجتماعيَّةُ الرقميَّةُ (Digital Socialization):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

التنشئة الاجتماعيَّة الرقميَّة هي "من أهم العمليات التفاعليَّة التي يعيشها جيل اليوم، ومن خلال هذا التفاعل يتم تمرير جملة من القيم والعادات والتقاليد والمعايير التي تبلور في شكل قواعد اجتماعيَّة يلتزم أفراد المجتمع بتطبيقها، وهي عمليَّة يسعى من خلالها الإعلام الرقمي إلى تعزيز القيم أو تعديلها حسب الواقع الاجتماعيّ."(يحياوي،٢٠٢١،ص ١٢١)

المبحث الثّالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

١. دراسة أجراها الباحث (بولويحة، ٢٠٢٥) بعنوان **(أزمة الأسرة المسلمة في ظل تأثير الذكاء الاصطناعيّ وطرق معالجتها :دراسة تحليليَّة من منظور اجتماعيّ وقيميّ)** حيث هدفت إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعيّ على بنيَّة العَلاقات الأسريَّة في المجتمعات الإسلاميَّة والوقوف على تحديات اختلال التنشئة الاجتماعيَّة وآليات الضبط القيمي، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليليّ بناءً على معطيات من الواقع ومقاربتها من وجة نظر دينيَّة مُعاصرة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنّ الذكاء الاصطناعيّ أدى إلى تراجع سلطة الأبوين وتصاعد الاعتماد على الوسائط الذكيَّة في تنظيم الحياة الأسريَّة، وأوصت بتبني مفهوم "التربيَّة الرقميَّة الإسلاميَّة" لتحقيق التوازن بين الانفتاح التقني والحفاظ على الهويَّة.

٢. دراسة أجرتها الباحثة (Alnufaishan, 2026) بعنوان **(The role of parents in the educational use of artificial intelligence: Awareness، attitudes، and knowledge among Kuwaiti parents)**

هدفت الدراسة إلى فحص وعي الآباء ومواقفهم تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في النظام التعليمي ، كما اعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال اجرائات مقابلات معمقة مع عينة من أولياء الأمور لمناقشتهم وملاحظة فهمهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ، وقد كشفت الدراسة من حيث النتائج عن وجود فجوة في التواصل بين المدرسة والأسرة في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعيّ، كما أكدت على ضرورة التعاون بين الموسسات التعليميَّة والوالدين لضمان استعمال أدوات الذكاء بالشكل الصحيح .

٣. دراسة أجراها الباحث (أحمد، ٢٠٢٤) بعنوان **(تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ على عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة للأبناء)** إذ هدفت إلى التعرف على شكل ومضمون عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

للأبناء في ظل انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ، واستكشاف الأهداف والتحديات المرتبطة بهذا الاستعمال، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة على قوام (١٧٣ أسرة) من المقيمين بريف وحضر الفيوم، مستعينة بالأسلوب النقديّ المقارن لتحليل البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تنوع التطبيقات الذكيَّة التي يعتمد عليها الوالدان في التنشئة ما بين تطبيقات تعليميَّة وأخرى للضبط والتفاعل الاجتماعيّ مثل (Family Time) و(Net Nanny)، كما كشفت عن بروز أنماط جديدة من التنشئة مثل "التنشئة الاستباقيَّة" و"التنشئة المخططة"، وأوصت بضرورة مواجهة التحديات الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة الناتجة عن تغلغل هذه التقنيات في النسق التربويّ .

٤. دراسة أجراها الباحث (الديب، ٢٠٢٥) بعنوان **(تأثير الذكاء الاصطناعيّ في تغيير ثقافة الأسرة بالمجتمع المصري: دراسة استشرافيَّة على بعض أسر العاملين بديوان عام محافظة الدقهليَّة)** إذ هدفت إلى استشراف الآثار المترتبة على استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعيّ في تغيير المنظومة الثقافيَّة والقيميَّة للأسرة المصريَّة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ التنبؤي والمنهج شبه التجريبيّ عبر المقارنة بين مجموعة تجريبيَّة استعملت تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ ومجموعة ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مستويات القيم الاجتماعيَّة والثقافيَّة والتكنولوجيَّة لدى الأُسر نتيجة استعمال هذه التطبيقات، وأوصت بضرورة تدخل علماء الاجتماع للمشاركة في صياغة حلول استباقيَّة للآثار المتوقعة للذكاء الاصطناعيّ على البناء الأسريّ لضمان الحفاظ على الهويَّة والقيم المجتمعيَّة.

سابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتبين أن هنالك اهتمام بحثي كبير في مجال الذكاء الاصطناعيّ وأثره على المجتمع والتعليم إلّا إنَّ دراستنا تتميز عن سابقاتها من خصائص تمنحها قيمة علميَّة مضافة وذلك من خلال:

أوَّلًا: من حيث الموضوع (النسق التربويّ) اهتمت الدراسات السابقة مثل دراسة (بوليحة ٢٠٢٥) على الأزمة التي خلفها استعمال الذكاء الاصطناعيّ، في حين دراستنا تذهب إلى عمق البنيَّة الاجتماعيَّة من خلال تحليل النسق التربويّ ككلّ وذلك من خلال البحث في كيفيَّة إعادة تشكيل ديناميات القوة وتوزيع الأدوار داخل النسق الأسريّ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

ثانياً: من حيث السلطة الفاعلة للتأثير (السّلطة الخوارزميَّة) تتميز دراستنا من خلال طرح مفهوم السّلطة الخوارزميَّة كفاعلٍ اجتماعيٍّ (social actor) جديدٍ ومنافس للسّلطة الوالديَّة التقليديَّة في حين توقفت دراسة (النفيسان ٢٠٢٦)عند مواقف الآباء ووعيهم .

ثالثاً: من حيث المنهجيَّة (التحليل السّسيولوجيّ النقديّ) هذا المنهج الذي يبتعد عن الأرقام والبيانات التقليديَّة (الاستبيان) والتي قد لا تستطيع إدراك التحولات العميقة في القيم الاجتماعيَّة، وبدلًا من ذلك نستعمل تحليل المحتوى الرقمي لرصد كيفيَّة بناء السّلطة داخل النماذج الذكيَّة وكيف ينعكس ذلك على السّلطة التربويَّة للأسرة، وهو ما يسهم في سدِّ فجوة معرفيَّة واضحة.

المحور الثاني:الاطار النظري للدراسة

المبحث الأوَّل : سوسيولوجيا السلطة الأسريَّة والنسق التربوي

المطلب الأوَّل: مفهوم السلطة الوالديَّة : من السلطة الأبويَّة التقليديَّة إلى السلطة التفاوضيَّة

تعد السّلطة الوالديَّة المتمثلة بالأب أو الأم الركيزة الأسَاسيَّة لعمليَّة الضبط الاجتماعيّ في النسق الأسريّ، وهي ليست مجرد عَلاقة قوة بل هي ممارسة تربويَّة غايتها توجيه سلوك الأبناء بالطريقة الصحيحة والتي تنسجم مع ثقافة المجتمع، تاريخياً، إذ ساد مفهوم السّلطة الابويَّة التقليديَّة الذي تميز بالمركزيَّة للقرار والصرامة حيث كان الأب يمثل المصدر الوحيد للرأي أو القرار، وبالمقابل كان الأمتثال للسلوك المتوقع من الأبناء دون نقاش، ولكن بعد التحولات البنيويَّة للنسق التربويّ في الحياة العصريَّة للمجتمع الحديث، انتقلت السّلطة إلى نمطٍ جديدٍ وهو نمط السّلطة التفاوضيَّة أو الديمقراطيَّة حيث يشارك الأبناء في صنع القرار الذي اتخذه الأب أو الأم وتكون العَلاقة قائمة على الحوار والإقناع بدلًا من الشدة والإكراه الأمر الذي يعكس تحولاً في مفهوم السّيادة الوالديَّة؛ لتكون بذلك أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات العصر (فياض، ٢٠٢٠)

وفي سياق آخر فإنّ السّلطة الوالديَّة في المجتمعات المعاصرة لم تعد تستند فقط في الحق الطبيعيّ أو المكانة البايولوجيَّة للوالدين بقدر ما أصبحت (سلطة وظيفيَّة) تقاس بمدى قدرة الوالدين على تلبيَّة الحاجات النفسيَّة والاجتماعيَّة للأبناء، هذا التحول نحو التعاقد التربويّ غير المعلن الذي يفرض على الأبناء استعمال أسلوب الإقناع العقلاني بدلاً من الأوامر المباشرة وهو مايجعل السّلطة الأسريَّة في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

حالة تفاوض صريح ودائم مع المؤثرات الخارجيَّة التي تعطي الأبناء وسائل معرفيَّة وقيميَّة بديلة ومتنوعة، كما أنَّ استقرار السّلطة التقليديَّة اليوم يعتمد بشكل أساسي على (الرصيد العاطفيّ) والثقة المتبادلة بين أعضائها ممَّا يحولها من أداة للضبط القسري إلى آليَّة التوجيه التشاركي التفاوضي الذي يحترم استقلاليَّة الابن الناشيء. (جابر، ٢٠١٢)

المطلب الثاني: الأسرة كنسق اجتماعي: رؤيَّة تحليليَّة لبنيَّة التفاعلات التربويَّة وفق النظريَّة النسقيَّة:

ترى النظريَّة النسقيَّة أنّ المجتمع عبارة عن نسق متكامل يتكون من عدة عناصر لعل أبرزها الأسرة، فهذه العناصر التي تعمل سوياً لتحقيق التوازن من خلال قيام كل عنصر بوظيفته الأساسيَّة داخل النسق العام، وفي هذا السياق تعرف السّلطة الأسريَّة بأنَّها الوحدة الاجتماعيَّة التي تحافظ على استقرار وديمومة النسق، كما تحدد حدوده وتفاعلاته مع باقي العناصر أو الأنساق الخارجيَّة، وتنظر النظريَّة النسقيَّة للتفاعلات التربويَّة داخل الأسرة بأنَّها ليست خطيَّة، أيَّ من الآباء إلى الأبناء فقط، بل هي تفاعلات دائريَّة تتسم بالتغذيَّة الراجعة (feedback)، وهنا يبرز دور الأبناء في إعادة تشكيل السّلطة الوالديَّة من خلال استجاباتهم للتحديات التي يمرون بها؛ أذن ضمن هذا الاطار أو المنظور النسقي للسلطة الوالديَّة يتبين لنا كيفيَّة اختراق عنصر خارجيّ مثل الذكاء الاصطناعيّ أن يساهم في إعادة ترتيب الأداور الاجتماعيَّة والحدود والقيم داخل النسق الأسريّ. (Dallos & Draper, 2015)

ومن رؤيَّة نسقيَّة أعمق فإن الأسرة تعمل وفق مبدأ التوازن الديناميكي حيث تسعى السلطة الأسريَّة للحفاظ على ثباتيَّة النسق القيمي أمام التحديات الثقافيَّة والبيئيَّة، ولكن تكمن الصعوبة في أنَّ اختراق التقنيات والخوارزميات الذكيَّة العابرة للحدود تفرض على الأسرة أن تكون مرنة، إذ لم تعد كسابق عهدها نسقاً شبه مغلق بل تصبح نسقاً منفتح المصدر، وهذا الانفتاح ينعكس بشكل مبير على النسق التربوي العام الذي لا بد من قيامه بآليات تصفيَّة للمعلومات والقيم الوافدة بحيث لايؤدي التفاعل مع الخوارزميات إلى تفكيك الروابط الداخليَّة للنسق بل إلى إثراء النسق التربوي بمعطيات جديدة ممكن استيعابها وفق المنظومة القيميَّة للأسرة. (ناصر، ٢٠١٤)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

المطلب الثالث: وظائف التنشئة الاجتماعيَّة: التحديات التقليديَّة والمعاصرة في نقل القيم

تتمثل الوظيفة الجوهريَّة للأسرة في نقل التراث الثقافيّ والقيمي من جيل إلى آخر، وهي عمليَّة كانت تعتمد تقليدياً على (التلقين المباشر) والقدوة الحسنة داخل محيط ضيق ومسيطر عليه. ومع ذلك، تواجه هذه الوظيفة في العصر الراهن تحديات بنيويَّة كبرى ناتجة عن (تعدد وسائط التنشئة)، حيث لم تعد الأسرة والمدرسة هما المصدر الوحيد للقيم، أن الأنفتاح على الفضاء الرقمي أدى إلى بزوغ ما يمكن تسميته بـ (التنشئة الموازيَّة) التي تقودها الخوارزميات، ممَّا تسبب في نوع من (التشتت القيمي) لدى الأبناء، هذا التحول يفرض على السّلطة الأسريَّة تحدي الأنتقال من دور الحارس الذي يمنع التدفق القيمي، إلى دور الوسيط الذي يساعد الأبناء على تمحيص القيم الوافدة عبر الذكاء الاصطناعي، وهو ما يضعف من قدرة الأسرة على الحفاظ على التجانس القيمي داخل النسق التربويّ. (عامر، ٢٠١٠، الصفحات ١٤٢-١٥٥)

فضلًا عن ذلك وفي ظل التحولات الرقميَّة برز تحدي التنشئة الرقميَّة العابرة للحدود، حيث يتلقى أفراد الأسرة قيم عالميَّة تنعكس على اتجاهاتهم وتوجهاتهم وهو ما يختلف عن خصوصيَّة النسق الأسري الذي ينتمون اليه وهنا يحدث (صراع مرجعيات) بين ما يلقنه الآباء أو الأمهات لأبنائهم وبين ماتروج له الخوارزميات الذكيَّة من أنماط حياة واستهلاك، كذلك أنّ وظيفة التنشئة الاجتماعيَّة التي تعتبر أهم وظيفة تقدمها الأسرة ينبغي أن تكون محدثة بأساليب وأدوات تربويَّة جديدة لكي تتناسب مع السيولة الرقميَّة التي يقدمها الذكاء الاصطناعيّ. (العماري، ٢٠٢٠)

وعلى الرغم من أنّ تأثير الذكاء الاصطناعيّ يتصف بالشموليَّة لكن هذا لا يعني أنّ تأثيره ينطبق على كل الأسر بل يبقى محكوماً بعدة متغيرات منها الطبقة الاجتماعيَّة للأسرة والوعي الرقمي لدى أفرادها بمعنى آخر أنّ الأسر الرقميَّة تمتلك موارد معلوماتيه معرفيَّة تتيح استعمال الوساطة النقديَّة على العكس من الأسرة الاقل حظاً اجتماعياً واقتصادياً من تحليل ونقد للبينات، حيث تتحول الخوارزميات من مساعد إلى سلطة بديلة تسد الفراغ التربوي الناتج عن ضعف الامكانات التكنلوجيَّة أو الأنشغال بتدبير شؤون معيشتهم .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

المطلب الرابع: خصوصيَّة الأسرة العربيَّة في سياق التحولات الرقميَّة

ورغم أنّ التحولات الرقميَّة وتداعيات الذكاء الاصطناعيّ تكتسب طابعاً كونياً يتجاوز الحدود والثقافات في العالم فأن هذه الظواهر حين تنزل إلى أرض الواقع وتتصدم بالبنى الاجتماعيَّة والثقافيَّة تأخذ في كل سياق شكل مغايراً وملامح مختلفة، فالأسرة في الفضاء العربي ليست مجرد وحدة اجتماعيَّة قابلة للقياس والتعميم، بل هي كيان تشكل عبر وقت طويل من التراكم الروحي والثقافيّ والقيميّ ويختلف في جوهره اختلافاً عميقاً عن النموذج الغربيّ الذي نشأت عنده الخوارزميَّة وتكوّنت في سياقاته؛ ولهذا فأنَّ الأسرة العربيَّة لم تتلقَّ الفاعل الخوارزمي بوصفه أداةً محايدة، بل تعاملت معه من موقع هويَّة راسخة، وبعين ترى فيه غيريَّة ثقافيَّة تستدعي الحذر والتأمل.

وقد أسهم عدد من المفكرين العرب في تشريح هذه الخصوصيَّة وتعميق فهمها؛ إذ كشف هشام شرابي في كتابه (النظام الأبوي وإشكاليَّة تخلف المجتمع العربي) كيف تمتد السّلطة الأبويَّة لتشكّل الهيكل العميق للعلاقات التربويَّة والاجتماعيَّة، وكيف أنّها تتحول دون أن تنهار تتشكل في صور جديدة دون أن تتخلى عن جوهرها. (شرابي، ١٩٩٢)

كذلك قدم حليم بركات في (المجتمع العربي المعاصر) قراءةً ثاقبة لديناميكيات التغير في العالم العربي، مُبرزاً كيف أن القيم الثقافيَّة والهويَّة الجماعيَّة ليستا عائقاً أمام التحول، بل هما البوصلة التي يُحدّد المجتمع من خلالها موقفه من كل جديد.(بركات، ٢٠٠٨) وقبل هؤلاء، كأن مالك بن نبي قد وضح في كتابه (شروط النهضة) (١٩٨٦) معالم العلاقة بين القيم الحضاريَّة والنهوض الإنساني، مستجلياً الدور المحوري للأسرة في صناعة الإنسان الذي يصنع بدوره التاريخ.

لذلك نستنتج أن الفاعل الخوارزمي حين يدخل هذا الفضاء لا يواجه فراغاً قيمياً، بل يصطدم بثوابت دينيَّة وأخلاقيَّة تمثل للإنسان العربي المسلم خطاً فاصلاً لا يقبل المساومة، كذلك تظل السّلطة الأبويَّة رغم ما تشهده من تراجع تدريجي في ظل الضغوط المتزايدة في الوقت الحاضر حاضرةً في نفوس الأسرة العربيَّة، فمرجعيَّة الأب أو الجد أو شيخ القبيلة في توجيه الأبناء واتخاذ القرارات المصيريَّة لا تزال تؤطر العلاقات الأسريَّة وتمنحها معناها، غير أن هذه المرجعيَّة باتت تجد نفسها في مواجهة مستجدة مع نمط جديد من المعرفة تتدفق دون استئذان، وتصل قبل أن يُفتح لها الباب، تحملها أجهزة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

الذكاء الاصطناعيّ مُعيدة بذلك رسم خريطة العَلاقة بين من يعرف ومن لا يعرف داخل الفضاء الأسريّ.

المبحث الثاني: السّوسيولوجيا الرقميَّة وظهور الفاعل الخوارزميّ

المطلب الأوَّل: ماهيَّة الذكاء الاصطناعيّ التوليديّ وكيفيَّة أنتقاله لفاعل اجتماعيّ:

تمثل السّيبيولوجيا الرقميَّة إطاراً تحليلياً في غايَّة الأهميَّة لفهم كيفيَّة ودور هذه التقنيات الرقميَّة في تشكيل الواقع الاجتماعيّ، وفي مقدمة هذه التقنيات هو الذكاء الاصطناعيّ التوليديّ الذي لا يعتبر كأداة جامدة بل كفاعل اجتماعيّ (social actor) له القدر على التأثير والتوجيه والاستجابة في سلوكيات الأفراد، كما أنّ هذه القدرة الكبيرة لتلك النماذج اللغويَّة في محاكاة اللّغة البشريَّة جعلها شريكاً لايمكن الاستهانة به في العمليَّة التربويَّة داخل الأسرة حيث يتوجه اليها الأبناء للحصول على معرفه أو دعم عاطفي وفي بعض الاحيان حتى يلجأون إليها كدعم قيمي ربما يكون مخالف لمنظومته القيميَّة التقليديَّة الأمر الذي يخلق نوعاً من التفاعل الاجتماعيّ الهجين أن صح التعبير بين الإنسان واله، وممّا ينعكس تأثيره على طبيعة العلاقات داخل النسق الأسريّ. (Lupton, 2015, pp. 164–182)

فضلًا عن ذلك فأنّ الذكاء الاصطناعيّ وتحوله إلى فاعل اجتماعيّ يعني بأنّه قادر على إضافة وتوليد معاني اجتماعيَّة جديدة والمساهمة في صياغة الواقع داخل الأسرة، كما أن الخوارزميات الذكيَّة التوليديَّة لا تكتفي بنقل المعلومات بل تقوم (وساطة اجتماعيَّة)، وذلك من خلال إعادة تعريف الأدوار التربويَّة، حيث يجد الوالدين أنفسهم في مواجهة بيئة رقميَّة تمتلك السّلطة المعرفيَّة المتقدمة، هذا التفاعل يعمل على تكوين البنيَّة التقنيَّة الاجتماعيَّة للنسق أيّ إنّ سلوك الأبناء لا يمكن فهمه بمعزل عن التفاعلات التي يجرونها مع الأنظمة الذكيَّة وهو ما يفرض على السّوسيولوجيا الرقميَّة أن تعيد النظر في مفهوم الفاعليَّة لتشمل بذلك الأطراف الغير بشريَّة كونها تشارك في تشكيل الوعي الاجتماعيّ (جابر ر.، ٢٠٢١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

المطلب الثاني: السّلطة الخوارزميَّة: كيف تهيمن التكنولوجيا على صناعة الوعي والمعايير الاجتماعيَّة والتربويَّة

تعرف (السلطة الخوارزميَّة) بأنّها الثقة المتزايدة التي يمنحها الأفراد والمجتمعات للأنظمة التقنيَّة لاتخاذ القرارات أو تقديم التوصيات وتصنيف المعلومات في السياق التربويّ، تفرض هذه السّلطة معاييرها من خلال خوارزميات التوصيَّة التي تحدد ما يشاهده الطفل وما يتعلمه، وبذلك تتدخل في بناء الحقيقة وتشكيل الذائقة والقيم هذه السّلطة لا تعمل بالإكراه المباشر كما في السّلطة الأسريَّة التقليديَّة، بل من خلال الإقناع الناعم والتوجيه غير المرئي للسلوك، ممّا يجعلها منافساً قوياً للسلطة الوالديَّة، حيث تصبح الخوارزميَّة هي المرجع الأوّل للأبناء في كثير من القضايا المعرفيَّة والتربويَّة. (Pasquale, 2015)

ومن تحليل اجتماعيّ أعمق فأنّ السّلطة الخوارزميَّة تمارس نوعاً من الهيمنة الناعمة والتي تتعدى قدرتها على تقديم المعلومات إلى المسألة الاعقد وهي تنميط التفكير وصياغة التوجهات القيميَّة للأبناء كما أنّ خطورة هذه السّلطة تكمن في قدرتها على نزع الاطار المرجعيّ الأخلاقيّ من الأسرة وتحويلها إلى خوارزميات تعمل وفق المبدأ الربحي أو التأثير الايديولوجيّ وهو ما يجعل الأسرة في حالة تبعيَّة تقنيَّة ليس لها القدرة على ممارسة الضبط المستقل لسلوكيات أفرادها. (الحيدري، ٢٠٢٢، الصفحات ١٧٢-١٩٠)

المطلب الثالث: البيئة التفاعليَّة الرقميَّة: العالم الافتراضي كبديل للتنشئة الاجتماعيَّة

أدى بزوغ الفضاء السيبراني إلى ظهور مجتمعات افتراضيَّة تعمل كساحات بديلة للتنشئة الاجتماعيَّة، حيث يقضي الأبناء وقتاً أطول في التفاعل مع الخوارزميات والشبكات الرقميَّة ممّا يقضونه في التفاعل المباشر مع الوالدين. هذه البيئة التفاعليَّة تتسم بـ (السيولة) وتجاوز الحدود الجغرافيَّة والثقافيَّة، ممّا يجعل النسق الأسريّ في حالة انكشاف دائم أمام قيم وتوجهات عالميَّة قد تتعارض مع الخصوصيَّة الثقافيَّة للأسرة، ففي هذا الفضاء يتم إعادة تعريف مفهوم الأنتماء والامتثال، حيث تصبح المعايير التي تضعها المنصات الرقميَّة أكثر تأثيراً في تشكيل الهويَّة الاجتماعيَّة للأبناء من التوجيهات الوالديَّة المباشرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

وإنَّ ظهور الفضاء السيبراني الذي أدى إلى تكوين ما يسمى بالمجتمعات الافتراضيَّة جعل تلك المجتمعات تعمل كساحات بديلة للتنشئة الاجتماعيَّة، وذلك من خلال الوقت الطويل الذي يقضيه الأبناء في التفاعل مع الخوارزميات والشبكات الرقميَّة مقارنة بالتفاعل المباشر الذي يقضونه مع أوَّليائهم، وأنَّ بيئة العالم الافتراضي غالباً ما تتسم بالسيولة وهي عادة مصممة للتعاطف مع الأفراد، كذلك هي تتجاوز كل الحدود الجغرافيَّة والثقافيَّة، وهنا تكمن الخطورة على النسق الأسري الذي يكون مكشوفاً تماماً أمام هذه التحديات فالخصوصيَّة الثقافيَّة اصبحت متآكلة بفعل القيم العالميَّة المتزايدة .

ومن هذا المنطلق تصبح المعايير والقيم التي تضعها المنصات الرقميَّة أكثر تأثيراً في تشمل الهويَّة الاجتماعيَّة والثقافيَّة للأبناء من الأخرى، أيّ تضعها تنشئة الأسرة التقليديَّة. (منصوري، ٢٠١٤، الصفحات ١١٢-١٣٥)

كذلك أيضًا وفي ظل التقدم الهائل للتكنولوجيا تبرز ظاهر (التنشئة الافتراضيَّة) التي تعمل على خلق فجوة ثقافيَّة بين جيلين داخل النسق الأسري، حيث يعيش الأبناء في عالم متوازي محكوم بالخوارزميات الذكيَّة التفاعليَّة، هذا الفضاء السيبراني يعمل على توفير بيئة حاضنة تعيد صياغة الروابط الاجتماعيَّة والالتزامات القيميَّة بعيداً عن مراقبة الوالدان التقليديَّة، فهذا الأنغماس في البيئة الرقميَّة يؤدي إلى (تآكل الحدود) بينها وبين الأسرة ممّا يجعل التنشئة الاجتماعيَّة عمليَّة مكشوفة، لتصبح معرضة لتدخلات خارجيَّة الأمر الذي يعجل الأسرة غير قادرة على تحقيق التجانس الثقافيّ والاجتماعيّ. (الرحمن، ٢٠١٩، الصفحات ٢٤٥-٢٦٨)

المحور الثالث: تقاطع السلطة التقليديَّة والتقنيَّة الذكيَّة، رؤيَّة تحليليَّة في ضوء النظريات المفسرة

المبحث الأوَّل : نظريَّة الفعل الاجتماعي عند (ماكس فيبر): في فهم السّلطة والذكاء الاصطناعيّ:

إنَّ نظريَّة الفعل الاجتماعيّ التي جاء بها العالم ماكس فيبر تعد المدخل الأساسي لفهم موضوع دراستنا، لقد اكد العالم الشهير (فيبر) على أهميَّة الفعل الاجتماعيّ في دراسة حقل السّوسيولوجيا معتبراً إياه المعنى الحقيقي الذي يحمله الفاعل ويتوجه به نحو الآخرين، كما يصنف فيبر أربعة أنماط للفعل الاجتماعيّ وهما الفعل العقلاني الذي يربط بين الوسائل والغايات، والفعل القيمي الذي يتمثل في التزام الفرد لقيمة معينة، والفعل التقليديّ الذي تمليه التقاليد والعادات، وأخيرًا الفعل العاطفيّ، كما أشار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

(فيبر) في أنَّ هذه الأفعال ترتبط بمفهوم السّلطة أو الهيمنة التي يحددها فيبر في ثلاث أنواع، وهي السّلطة التقليديَّة، والسّلطة الكاريزميَّة، والسّلطة العقلأنيَّة . (فياض، ٢٠١٨)

وفي ربط نظريَّة فيبر بموضوع دراستنا ضمن مواجهة السّلطة الأسريَّة للذكاء الاصطناعيّ، يمكن أن نعدُّ السّلطة الخوارزميَّة نمطاً متطرف من السّلطة القانونيَّة العقلانيَّة والتي تتسم بالبيروقراطيَّة التقنيَّة، بمعني آخر أنَّ الأبناء يميلون لتقبل التوجيهات الخوارزميَّة، لأنَّها تمثل لهم سلطة حياديَّة وغالباً ما يكون هذا الحياد ظاهراً فقط وقدرتها أيضًا على معالجة سريعة للمعلومات، وهو مالم تقدر عليه السّلطة التقليديَّة للوالدين القائمة على أساس العرف الاجتماعيّ السائد والخبرة الشخصيَّة، وبذلك فأنّ الفعل الاجتماعيّ داخل الأسرة يتحول من فعل قيمي عقلاني صادر من الأب تجاه الابن يتحول إلى فعل (أداتي عقلاني) أيَّ نابع من أداة تقنيَّة عقلانيَّة وفق المعايير الخوارزميَّة للذكاء الاصطناعيّ لا التجربة الشخصيَّة أو الثقافة السّائدة ممَّا يؤدي إلى تحول بنيوي يتمثل في تراجع المعنى التربويّ لصالح التقنيات الذكيَّة. (فيبر، ٢٠١٥، الصفحات ٢١٥-٢٤٠)

يتضح من ذلك أنَّ الذكاء الاصطناعيّ داخل النسق التربويّ يعمل على تكوين ما يسميه ماكس فيبر (القفص الحديدي) للعقلنة، حيث تصبح أغلب التفاعلات الأسريَّة متوجهة من قبل الحوسبة والخوارزميات الذكيَّة بدلاً من التواصل المادي الإنساني بين أفراد الأسرة، كما أنّ سيطرة هذه الخوارزميات تفرض نوعاً من نزع التأثير للسلطة التقليديَّة، حيث ينظر لتوجيهات أوَّلياء الأمور بوصفها ذاتيَّة وقديمة ولا تشبع الرغبات النفسيَّة الكامنة وراء السّلوك، مقارنة بالموضوعيَّة الرقميَّة التي توفرها الأنظمة التقنيَّة الذكيَّة، وهذا التحول لا يغير فقط نمط الفعل الاجتماعيّ داخل الأسرة بل يطرح مشروعيَّة جديدة مستمدة من الخوارزميَّة؛ ممَّا يضع النسق التربوي في حالة من العجز أمام التقنيَّة على حساب المنظومة القيميَّة. (الشقيري، ٢٠٢٠، الصفحات ١٨٨-٢٠٥)

ونرى أنَّ الشرعيَّة التربويَّة تعد البنيَّة الأساسيَّة التي تقوم عليها الأسرة وهذه الشرعيَّة تواجه خطر وجودي بفعل تدخل أو تغلغل الذكاء الاصطناعيّ معها وظيفياً، فبينما كانت السّلطة الوالديَّة تستمد شرعيتها من الأعراف والتقاليد أو من الكاريزما التي يحملها الوالدين إلَّا إنَّ السّلطة الخوارزميَّة تفرض رأياً وشرعيَّة جديدة قائمة على الكفاءة والسرعة والحياد الظاهريّ، وهذا التحول الذي يدفع الأبناء إلى الانصياع للامتثال إلى تلك الخوارزميات بصفتها اطاراً مرجعياً توجيهياً، ممَّا يهدد بتحويل التفاعلات الأسريَّة إلى مجرد حسابيَّة تفتقر إلى البعد العاطفيّ والاواصر الاجتماعيَّة، وبالتالي يفقد النسق الأسريّ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

محتواه الاخلاقيّ، وعند إسقاط تصور ماكس فيبر على المجتمع العربيّ يمكن ملاحظة أن الإنتقال للسلطة تجاه الخوارزميات لا يعد فقط تحولاص عقلانيا، بل يعدّ تحدياً لبنيَّة ابويَّة متجذرة تاريخيًا.

المبحث الثاني : النظريَّة النقديَّة (مدرسة فرأنكفورت) في نقد الهيمنة التقنيَّة على الوعي التربوي.

تعرف النظريَّة النقديَّة (مدرسة فرأنكفورت) بأنَّها حركة فكريَّة وفلسفيَّة نشأت في معهد البحث الاجتماعيّ في فرانكفورت وتهدف هذه النظريَّة إلى نقد المجتمع الرأسمالي والتقنيات الحديثة ودورها في سلوك الأفراد، كما أنّ روادها الأوائل مثل (تيودور ادرنو وماكس هوركهايمر) ركزوا على كشف آليات الهيمنة التي تمارسها المؤسسات التقنيَّة على وعي الأفراد، الهدف من ذلك هو تحرير الإنسان من القيود التي تفرضها العقلانيَّة الاداتيه والتي تغير أو تحول كل شيء إلى مجرد أرقام وأداوت استهلاكيَّة. (هاو، ٢٠١٠)

وفي هذا السياق يمكن أ، نعدّ الذكاء الاصطناعيّ أداة للهيمنة التقنيَّة تسعى إلى صناعة وعي الأفراد وتنميط سلوكهم وفقاً للثقافة الرقميَّة، وهذه الهيمنة تؤدي بدورها إلى تبعيض أو تحجيم العلاقات الأسريَّة المتمثل في تراجع الحوارات الإنسانيَّة لصالح التفاعل مع الشاشات الذكيَّة، الأمر الذي يجعل السّلطة الأسريَّة تفقد قدرتها على النقد والتوجيه المستقل إلى المستقبل التابع لما تفرضه الخوارزميات الذكيَّة.

كذلك تتبين خطورة الذكاء الاصطناعيّ في أنّه يخلق وعي زائف لدى الأبناء في حين يظنون أنّهم يمارسون حقهم في الاختيار لكن في الواقع هم يخضعون إلى توجيه آخر وهو توجيه خوارزمي ذكي يتعارض مع الجانب الأخلاقي للنسق التربويّ التقليديّ. (أدورنو و هوركهايمر، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥٥-١٧٣)

مجلة العلوم الاساسية
العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

وعلى الرغم من وجاهة الطرح النقدي لمدرسة فرانكفورت في كشف آليات الهيمنة التقنيَّة إلّا إنّ التحليل الاجتماعيّ المعاصر يستوجب أيضًا النظر إلى الذكاء الاصطناعيّ بوصفه فاعلاً تمكيني في حال تعرضه للوساطة الوالديَّة الواعيَّة، فالخوارزميات الذكيَّة حين تُستثمر ك (مساعد تربويّ) يمكنها تعزيز مهارات البحث الذاتي، وتنميَّة التفكير الإبداعيّ وتخصيص تجربة التعلم للأبناء بما يتوافق مع قدراتهم الفرديَّة الذي يتوافق مع منظومتهم القيميَّة، وبهذا لا يصبح الذكاء اداة لإنتاج الوعي الزائف فقط، بل يصبح شريك في إنتاج المعرفة، شريطة تحول السّلطة الأسريَّة من (سلطة المنع) إلى (سلطة التوجيه التشاركي) التي تستثمر إيجابيات التقنيَّة مع تحييد مخاطرها الأداتيَّة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

كذلك من منظور الباحث في ما يخص النظريَّة النقديَّة (مدرسة فرانكفورت) فأنّ الذكاء الصناعيّ لا ينبغي النظر إليه كأداة تقنيَّة بقدر ما هو تجسيد لمصطلح (العقل الاداتي)، العقل الذي كونته خوارزميات ذكيَّة عابرة للحدود بعيدة كل البعد عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأبناء وهو ما يجعل الأبناء ضحيَّة أو أسرى لصناعات ثقافيَّة تسهم في تشكيل وعيهم وتركيب قيمهم دون أدنى اعتراض أو وجهة نظر نقديه لتلك الخوارزميات، ممَّا يجعل الأسرة مستقبلة لا مصدره للقيم الثقافيَّة والاجتماعيَّة، وتكتسب الهيمنة بعداً آخرًا لعله أكثر تعقيداً في المجتمعات العربيَّة، حيث تتقاطع مع منظومات دينيَّة واخلاقيَّة ممّا يجعل الوعي الزائف يتشكل قيميًّا وليس استهلاكياً فقط.

فضلاً ذلك أنّ تغلغل الذكاء الاصطناعيّ للنسق التربويّ وتحديداً الأسرة يمثل الخطر الحقيقي أمام البناء الاجتماعيّ ككل، لأنّ الأسرة بأبسط صوراً لها تمثل الوحدة الأساسيَّة لبناء أيَّ مجتمع لذلك أنّ الاضطراب الذي تواجهه الأسرة بفعل تداخل الذكاء عليها يؤدي إلى اضطراب جميع الأنساق الاجتماعيَّة المكونة للبناء الاجتماعيّ.

المبحث الثالث:المنظومة الأسريَّة وتحديات التحول الرقميّ (آليات التكيف بين النسق الأسريّ والخوارزميات الذكيَّة)

يمكن الاستفادة من نظريَّة المقاربة النسقيَّة لنيكولاس لومان الذي تنظر إلى الأسرة بوصفها نسقًا مغلقًا ذاتياً يعيد إنتاج عناصره داخلياً من خلال التواصل بين أفراد الأسرة، وباعتبار أنَّ الذكاء الاصطناعيّ يمثل اختراقاً واضح لهذا النسق وبالتلي يعمل على تكوين اضطراب الامر الذي يتوجب على الأسرة إعادة تنظيم عملياتها التفاعليَّة بين أعضائها للحفاظ على استقرارها، وهنا أنّ الأسرة لا تعدّ الذكاء الصناعيّ عدو خارجي فقط، بل شريك تواصلي جديد بين أعضاء أفرادها يفرض توجيهاً مغايراً لربما لتوجيه الأسرة فأما أن يستوعب النسق الأسري هذه التقنيَّة ويحولها لصالحه من خلال (التكيف) أو يؤدي هذا الاختراق إلى تفكك البنيَّة الأسريَّة وفقدانها لسيادتها التربويَّة التقليديَّة أمام المنظومة القيميَّة العالميَّة العابرة للحدود. (لومان، ٢٠١٠، الصفحات ١٥٨-١٨٥)

وفضلًا عن ذلك، فأنّ النسق الأسريّ في مواجهة الذكاء الاصطناعيّ يواجه تحدي (التعقيد) (Complexity)؛ حيث تزيد الخوارزميات من الخيارات المتاحة للأبناء بشكل يفوق قدرة الوالدين على الضبط والتحكم، وأن وظيفة النسق التربوي وفق المنظور النسقي، هي اختزال التعقيد لتقديم بيئة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

آمنة ومستقرة للأبناء، ولكن الذكاء الاصطناعيّ يعمل كنسق خارجي يفرض تعقيداً تقنياً داخل حدود الأسرة، وهذا يتطلب من السّلطة الأسريَّة الأنتقال من الضبط المباشر إلى الإدارة النسقيَّة، أيّ بناء آليات دفاعيَّة داخليَّة في شخصيَّة الأبناء تمكنهم من التعامل مع المدخلات الرقميَّة دون المساس بتماسك النسق القيمي للأسرة.

وإنّ النسق الأسريّ في مواجهة الذكاء الاصطناعيّ يواجه عمليَّة تعقيد حساسة للغايَّة؛ لأنّ الخوارزميات الذكيَّة في عمليَّة تجديد متزايد تكون أكثر إغراء في توجيه سلوكيات الأبناء وهو ما يفوق قدرة الوالدين على الضبط والتحكم، كما أن وظيفة النسق الأسريّ هي بالأساس تذييل المعوقات والتعقيدات أمام الأبناء لتوفير بيئة آمنة، بينما يأتي الذكاء الاصطناعيّ ليفرض تعقيداً تقنياً للأبناء وهو ما يتطلب من الأسرة بناء آليات دفاعيَّة داخليَّة في شخصيات أبنائهم، حيث تعمل هذه الآليات على تمكين الأبناء من التعامل السليم مع ما تفرضه النماذج الرقميَّة من توجيهات قيميَّة تتنافى مع المنظومة القيميَّة للأسرة. (الحوراني، ٢٠٠٨، الصفحات ٢١٠-٢٢٥)

يرى الباحث أنَّ المقاربة النسقيَّة بالاعتماد على نظريَّة نيكولاس لومان تقدم منهجاً قوياً لفهم استجابة الأسرة كنسق حي لأختراق الذكاء الاصطناعيّ لها، وأنَّ التحدي الأكبر الذي يواجه الأسرة ضمن هذا الصراع الأكبر هو قدرة الأسرة على اختزال التعقيد الذي تفرضه الخوارزميات الذكيَّة والذي تقدمه للأبناء بشكل متزايد وكم هائل، وهو لا تستطيع عليه الأسرة، الأمر الذي يتطلب منها القيام بتطوير آليات جديدة (أدارة نسقيَّة) لا تعتمد على المنع أو الضبط المباشر، بل على التفاوض أوّلاً وعلى تكون المنع الداخل لدى نفوس الأبناء؛ وذلك من خلال تنميَّة التفكير النقديّ أثناء تعاملهم مع الذكاء الاصطناعيّ؛ ليكون هو ليس مستقبل فقط لتلك الخوارزميات بل فلتر يأخذ منها ما يوافق مع بيئته ومنظومته القيميَّة، وبالتالي فاما تنجح الأسرة في إعادة تعريف حدودها وتفاعلاتها لتستوعب هذا الفاعل الاجتماعيّ الجديد (الذكاء الاصطناعيّ) وتتكيف معه أو يؤدي هذا الاختراق لا سامح الله إلى تفكك تدريجي للأسرة وإلى وظائفها التربويَّة الأساسيَّة وأنعكاس ذلك على باقي أنساق البناء الاجتماعيّ للمجتمع.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

نتائج الدراسة:

بناءً على التحليل السوسيولوجي والنظري للبحث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها:

١- ظهور السّلطة الخوارزميَّة بديلاً للسلطة الأسريَّة: كشفت الدراسة عن أنتقال المرجعيَّة المعرفيَّة والتربويَّة كذلك من السّلطة التقليديَّة المتمثلة بالوالدين إلى الخوارزميات الذكيَّة، حيث يأخذ الأبناء توجيهاتهم من التقنيات الذكيَّة التي تتميز بالكفاءة التقنيَّة والحياد الظاهريّ، ممَّا أضعف السّلطة التقليديَّة وشرعيتها.

٢- التحول البنيوي في الفعل الاجتماعيّ إلى العقلانيَّة الاداتيَّة: حيث أدى تغلغل أداوات الذكاء الاصطناعيّ وتحديداً برامجه التوليديَّة إلى طغيان مبدأ (المعلومة الجاهزة) على حساب التفاعلات الأنسانيَّة والقيميَّة ممَّا أفرغ العمليَّة التربويَّة من محتواها الاخلاقي .

٣- تراجع الحدود النسقيَّة للأسرة: بينت الدراسة إلى أنّ العالم الافتراضي وتحديدا الذكاء الاصطناعيّ حول الأسرة من نسق شبه مغلق الذي كانت عليه بالسابق إلى نسق منفتح تماماً ممَّا تسبب في حدوث تنشئة موازيَّة تخلق فجوة عميقة بين الاجيال .

٤- بروز الفاعل الخوارزميّ كشريك أساسيّ للفاعل البشري: لم يعد الذكاء الاصطناعيّ مجرد أداة بل أصبح فاعلاً اجتماعياً يشارك في اتخاذ القرارات للأبناء وتشكيل منظومتهم القيميَّة .

٥- ضعف النسق الأسري أمام التقنيَّة: يعاني النسق التربويّ بصورة عامّة من حالة سلب الاحقيَّة عن السّلطة الأسريَّة التقليديَّة مقابل السّلطة الخوارزميَّة؛ ممَّا يهدد بتفكك الروابط الأسريَّة والاواصر الاجتماعيَّة لدى أفرادها.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث في الآتي:

١- تعزيز الوعي الرقميّ عند الوالدين: ضرورة إقامة دورات أو ندوات تدريبيَّة وتوعويَّة لأوّلياء الأمور لفهم كيفيَّة عمل تلك الخوارزميات وآليات تأثيرها النفسيّ، والاجتماعيّ على الأبناء .

٢- استعمال (وساطة رقميَّة تشاركيَّة) كخيار بديل عن القمع الأبويّ القسري؛ من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعيّ في الأعمال الروتينيَّة العائليَّة بوصفها "مساعدًا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

تعليمياً"، بحيث يتم تطوير قدرة الأطفال على التفكير النقديّ الخوارزميّ في تقييم النتائج التقنيَّة، وبالتالي تحويل الذكاء الاصطناعيّ إلى أداة تعزيز للمهارات تحت إشراف الوالدين.

٣- تبني استراتيجيَّة السّلطة التفاوضيَّة المرنة: الانتقال من أسلوب المنع والحظر التقليديّ إلى التفاوض والتوجيه النقديّ ومساعدة الأبناء في فلترة المحتوى الرقمي .

٤- العمل على بناء مناعة ذاتيَّة ووعي ناقد لدى الأبناء، ليكونوا حاجزاً للخوارزميات الذكيَّة، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعيَّة من طريق تنميَّة مهارات التفكير النقديّ ليتمكنوا من تمييز بين القيم الوافدة .

٥- - تحديث منظومة القوانين والتشريعات: دعوة الجهات الحكوميَّة والمنظمات الحقوقيَّة والمجتمع المدني لوضع قوانين تحمي خصوصيَّة الأسرة.

قائمة المراجع

المصادر العربيَّة:

١. أدورنو، تيودور وهوركهايمر، ماكس. (٢٠٠٦). جدل التنوير: شذرات فلسفيَّة. (ترجمة: جورج كتورة). دار الكتاب الجديد المتحدة.

٢. بن شراط، نجاة. (٢٠٢٥). التحول الرقمي في التعليم العالي: مقاربة سوسيولوجيَّة في تحليل. مجلة قبس للدراسات الأنسانيَّة والاجتماعيَّة، ٩(٢)، ١٢٥٢.

٣. بولويحة، جواد. (٢٠٢٥). أزمة الأسرة المسلمة في ظل تأثير الذكاء الاصطناعي وطرق معالجتها: دراسة. مجلة الدراسات الإسلاميَّة – جامعة كابل، ٢(٢)، ٣٠٣-٣١٨.

٤. جابر، ربيع. (٢٠٢١). سوسيولوجيا الذكاء الاصطناعي: التحولات الكبرى في عصر الخوارزميات. دار الروافد الثقافيَّة.

٥. جابر، نصر الدين. (٢٠١٢). السلطة الوالديَّة وأثرها في بناء شخصيَّة الأبناء. مجلة علوم الأنسان والمجتمع، ١(١)، ٢٧٥-٢٩١.

٦. الحورأني، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٨). النظريَّة المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٧. حوريَّة، بباح. (٢٠٢٤). استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم العالي- قراءة سوسيولوجيَّة-. حوليات جامعة الجزائر، ٣٨(٣)، ١١٩.

٨. الحيدري، إبراهيم. (٢٠٢٢). النظام الخوارزمي: سلطة التكنولوجيا وهيمنة البيأنات. دار الساقي.

٩. الخولي، سناء. (١٩٨٣). الأسرة والحياة العائليَّة. دار النهضة العربيَّة.

١٠. الشقيري، عبد المنعم. (٢٠٢٠). العقلنة عند ماكس فيبر. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

١١.عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٠). التربيَّة والتنشئة الاجتماعيَّة للطفل. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٢.عبد الرحمن، عبد الله محمد. (٢٠١٩). علم الاجتماع الرقمي: التكنولوجيا والمجتمع في القرن الحادي والعشرين. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٣.عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (٢٠١٥). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. دار الفكر، عمان.
١٤.العماري، الصديق الصادقي. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعيَّة وتحدي التغيرات القيميَّة. مجلة سوسيولوجيون، ١(١)، ١-٢٠.
١٥.غيث، محمد عاطف. (٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعيَّة.
١٦.فياض، حسام الدين. (٢٠١٨). نظريَّة الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
١٧.فياض، حسام الدين. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعيَّة وأساليب المعاملة الوالديَّة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
١٨.فيبر، ماكس. (٢٠١٥). الاقتصاد والمجتمع. (ترجمة: محمد التركي). المنظمة العربيَّة للترجمة.
١٩.قاسم، سميَّة وعلأن، أنيسة. (٢٠٢٥). مفاهيم ومكونات تحليل المحتوى الرقمي وصعوباته المنهجيَّة. مجلة منيجة للدراسات الأنسأنيَّة، ٥(٢)، ٦١.
٢٠.شرابي، هشام. (١٩٩٢). *النظام الأبوي وإشكاليَّة تخلف المجتمع العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيَّة.
٢١.لومأن، نيكلاس. (٢٠١٠). سوسيولوجيا التربيَّة. (ترجمة: مصطفى كمال). هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.
٢٢.منصوري، نديم. (٢٠١٤). سوسيولوجيا الأنترنت. دار الفارابي.
٢٣.ناصر، ناصر الدين. (٢٠١٤). القياس النفسي النسقي: من الخلفيَّة النظريَّة إلى كيفيَّة التطبيق. مجلة شبكة العلوم النفسيَّة العربيَّة، ٤٧، ١٥-٣٠.
٢٤.هاو، آلن. (٢٠١٠). النظريَّة النقديَّة: مدرسة فرأنكفورت. (ترجمة: ثائر ديب). المركز القومي للترجمة.
٢٥.يحياوي ابراهيم.(٢٠٢١).البعد الاتصالي للاعلام الرقمي ودوره في نقل المعرفة والقيم.المجلة الدوليَّة للاتصال الاجتماعي ٨(٢)١٢١.

المصار العربيَّة مترجمة للأنجليزيَّة

1. Adorno ،Theodore ،and Horkheimer ،Max. (2006). The Dialectic of Enlightenment: Philosophical Fragments. (Translated by George Kettoura). Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida.
2. Ben Sharat ،Najat. (2025). Digital Transformation in Higher Education: A Sociological Approach to Analysis. Qabas Journal for Human and Social Studies ،9(2) ،1252.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

3. Boulouiha ،Jawad. (2025). The Crisis of the Muslim Family in Light of the Influence of Artificial Intelligence and Ways to Address It: A Study. Journal of Islamic Studies - Kabul University ،2(2) ،303-318.
4. Jaber ،Rabi. (2021). Sociology of Artificial Intelligence: Major Transformations in the Age of Algorithms. Dar Al-Rawafid Al-Thaqafiya.
5. Jaber ،Nasr Al-Din. (2012). Parental Authority and Its Impact on Building Children's Personalities. Journal of Human and Social Sciences ،1(1) ،275-291.
6. Al-Hourani ،Muhammad Abdul Karim. (2008). Contemporary Theory in Sociology. Majdalawi Publishing and Distribution House.
7. Houriya ،Babah. (2024). Uses of Artificial Intelligence in the Higher Education Sector: A Sociological Reading. Annals of the University of Algiers ،38(3) ،119.
8. Al-Haidari ،Ibrahim. (2022). The Algorithmic System: The Power of Technology and the Dominance of Data. Dar Al-Saqi.
9. Al-Khouli ،Sanaa. (1983). The Family and Family Life. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
10. Al-Shuqairi ،Abdul-Munim. (2020). Rationalization in Max Weber. Arab Center for Research and Policy Studies.
11. Amer ،Tariq Abdul-Raouf. (2010). Child Education and Socialization. Tayba Foundation for Publishing and Distribution.
12. Abdul-Rahman ،Abdullah Muhammad. (2019). Digital Sociology: Technology and Society in the 21st Century. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
13. Obaidat ،Thawqan ،Adas ،Abdul-Rahman ،and Abdul-Haq ،Kayed. (2015). Scientific Research: Its Concept ،Tools ،and Methods. Dar Al-Fikr ،Amman.
14. Al-Ammari ،Al-Siddiq Al-Sadiqi. (2020). Socialization and the Challenge of Value Changes. Sociologists Journal ،1(1) ،1-20.
15. Ghaith ،Muhammad Atif. (2006). Dictionary of Sociology. University Knowledge House.
16. Fayyad ،Hussam Al-Din. (2018). Max Weber's Theory of Social Action: A Study in Interpretive Sociology. Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
17. Fayyad ،Hussam Al-Din. (2020). Socialization and Parenting Styles. Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
18. Weber ،Max. (2015). Economy and Society. (Translated by: Muhammad Al-Turki). Arab Organization for Translation.
19. Qasim ،Sumaya and Allan ،Anisa. (2025). Concepts and Components of Digital Content Analysis and its Methodological Difficulties. Muneija Journal for Human Studies ،5(2) ،61.
20. Lohmann ،Niklas. (2010). Sociology of Education. (Translated by Mustafa Kamal). Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage.
21. Mansouri ،Nadim. (2014). Sociology of the Internet. Dar Al-Farabi.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

22. Nasser ،Nasser El-Din. (2014). Systematic Psychometrics: From Theoretical Background to Application. Arab Network for Psychological Sciences Journal ،47 ،15-30.
23. Howe ،Allen. (2010). Critical Theory: The Frankfurt School. (Translated by Thaer Deeb). National Center for Translation
24. Yahiaoui Ibrahim. (2021). The communicative dimension of digital media: a shift in knowledge and values. International Journal of Social Communications 8(2)121.
25. المصادر الاجنبيَّة:
26. rani. (2008). Lateness in Sociology. Majdalawi Publishing and Distribution House.
27. Alnufaishan ،S. (2026). The Role of Parents in the Educational Use of Artificial Intelligence: Awareness ،Attitudes ،and Knowledge Among Kuwaiti Parents. Journal of Research in Childhood Education ،40(1) ،108-121.
28. Dallos ،R. ،& Draper ،R. (2015). An Introduction to Family Therapy: Systemic Theory and Practice. McGraw-Hill Education.
29. Lupton ،D. (2015). Digital Sociology. Routledge.
Pasquale ،F. (2015). The Black Box Society: The Secret Algorithms That Control Money and Information. Harvard University Press.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والأربعون
٢٠٢٤م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية